فضحكت فقلت لها خصّك رسول الله من بيننا بالسر ثم انت تبكين فلمّا
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها ما قال لك رسول الله قالت ما كنت
لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ۝ فلمّا توفي رسول الله قلت عزمت
عليك بما لي عليك من الحق لمّا حدثتني ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت اما الآن فنعم اما حين سارّني في المرة الاولى فاخبرني ان جبريل عليه
السلام كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة وانه عارضه الآن مرتين واني
لا أرى اجلي الا قد اقترب فاتقي الله واصبري فانه نعم السلف انا لك فبكيت بكائي
الذي رأيت فلما رأى بكائي سارّني الثانية فقال يا فاطمة اما ترضين ان تكوني
سيدة نساء المؤمنين او قال سيدة نساء هذه الامة قالت فضحكت ضحكي الذي
رأيت ۝ هذا لفظ مسلم وليس لفاطمة في الصحيحين غير هذا الحديث
وهو داخل في مسند عائشة رضي الله عنها والله اعلم ۝ ومنه ما رويناه
واللفظ لمسلم عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس
ثم بكى حتى بل دمعه الحصى فقلت يا ابن العباس وما يوم الخميس قال اشتد برسول الله
صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ائتوني اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعدي فتنازعوا
وما ينبغي عند نبي تنازع وقالوا ما شأنه أهجر استفهموه قال دعوني فالذي انا
فيه خير اوصيكم بثلاث اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت
اجيزهم ۝ قال وسكت عن الثالثة او قال فنسيتها ۝ زاد في رواية اخرى عن عبيد
الله بن عبد الله قال فكان ابن عباس رضي الله عنه يقول ان الرزية كل الرزية ما
حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم
ولغطهم ۝ ومنه ما رواه البخاري تعليقًا عن عائشة رضي الله عنها قالت لددناه
في مرضه يعني النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يشير الينا ان لا تلدوني فقلنا كراهية
المريض للدواء فقال لا يبقى احد في البيت الا لُدّ وانا انظر الى العباس فانه لم
يشهدكم وانما اللدّ لانهم ظنوا ان به ذات الجنب فلدوه بالقسط لقوله صلى الله
عليه وسلم فيه سبعة اشفية يلد به من ذات الجنب ويسعط به من العذرة
واللدّ وجعل الدواء في جانب الفم ويحرك بالاصابع قليلا ۝ ومنه ما روى الشيخان

عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهما قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم
طفق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة
الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا ۝ ومنه
ما رويناه ايضا عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفث على نفسه
في المرض الذي مات فيه بالمعوذات فلما ثقل كنت انفث عليه بهن وامسح بيده نفسه
لبركتها ۝ ومنه ما رواه البخاري عن عبد الله بن كعب بن مالك رضي الله عنه ان ابن عباس
رضي الله عنهما اخبره ان علي بن ابي طالب خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه
الذي توفي فيه فقال الناس يا ابا الحسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصبح
بحمد الله بارئا فاخذ بيده عباس بن عبد المطلب فقال له انت والله بعد ثلاث عبد
العصا واني والله لارى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يتوفى من وجعه هذا
اني لاعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت اذهب بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلنسأله فيمن هذا الامر بعده ان كان فينا علمنا ذلك وان كان في غيرنا علمناه فاوصى
بنا فقال علي رضي الله عنه انا والله ان سألناها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعناها
لا يعطيناها الناس بعده واني والله لا اسألها رسول الله قبل ۝ وكان العباس رضي الله عنه
قبل ذلك بيسير رأى ان القمر رفع من الارض الى السماء فقصها على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له هذا ابن اخيك ۝ ومنه ما رويناه واللفظ للبخاري ان عائشة رضي الله عنها
كانت تقول ان من نعم الله علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي
وبين سحري ونحري ۝ وان الله جمع بين ريقي وريقه عند موته دخل علي عبد الرحمن
وبيده سواك وانا مسندة رسول الله فرأيته ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك
فقلت آخذه لك فاشار برأسه ان نعم فناولته فاشتد عليه وقلت الينه لك
فاشار برأسه ان نعم فلينته فامرّه وبين يديه ركوة او علبة فيها ماء فجعل يدخل
يديه في الماء فيمسح بهما وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب
يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده ۝ وفي رواية عنها قالت
فلا اكره شدة الموت لاحد ابدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم ۝ وروى البخاري
عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1